لضحكتم قليلا اي لتركتم الضحك في غالب الاحيان واكثر الازمان ولبكيتم كثيرا
لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم ولا يرد على ما تقرر ولا ح الا نطباع الصور
في الاجسام الصقيلة ما ذاك الا لانه شرط عادي فيجوز ان تنخرق العادة فيه
ان الجنة والنار مخلوقتان الان ونصح المصطفى صلى الله عليه وسلم
لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد
على المعاصي تنبيه قال بعضهم من الحكم والفوائد التي
اشتمل عليها رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم الجنة والنار الانس باهوال
القيامة ليتفرغ فيه لشفاعة امته ويقول امتي امتي ويقول غيره
من عظيم الهول نفسي نفسي حم عن انس بن مالك ورواه غيره ايضا
عرضت علي امتي باعمالها قال ابو البقاء في محل نصب على
الحال اي ومعها اعمالها او ملتبسة باعمالها لقوله يوم ندعوا
كل اناس بامامهم اي وفيهم امامهم وقوله حسنها وسيئها حال
من الاعمال فرايت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق اي تنحيته عنه
فرايت في سيئ اعمالها النخاعة التي تخرج من الفم مما يلي اصل النخاع
ذكره التوربشتي وقال غيره المراد هنا البصاق في المسجد
لم تدفن قال الاشرفي والتعريف في النخاعة والاذى كما في قوله
دخلت السوق في بلد كذا او بما ط صفة الاذى قال النووي
رحمه الله تعالى ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخامة بل
يدخل فيه كل من راها ولا يزيلها حم م ه في الصلاة عن ابي ذر ورواه
عنه ايضا ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه البخاري
عرضت علي اجور امتي اعمال امتي يحتمل كونه ليلة الاسرا وكونه في وقت
المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبي على قلبه وذلك
كان غالب احواله صلى الله عليه وسلم لان روحه الزكية لا ترفع لها الا في
الحضرات الالهية والمشاهد القدسية كان لا يغيب حتى القذاة التي
ونحوه كتاب قال البيضاوي وتبعه الولي العراقي بالرفع عطفا
على اجور امتي ويجوز جره بتقدير حتى رايت القذاة او اجر اخراج
القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى الى وتقديره الى اخر القذاة وقوله
يخرجها الرجل من المسجد جملة مستانفة للبيان والرفع عطفا على اجور
والتقدير مامور وحتى يحتمل كونها عاطفة داخلة على الجملة وحينئذ التقدير
حتى اجر القذاة يخرجها على الابتدا والخبر انتهى ان الله لا يضيع اجر
من احسن عملا صغر ذلك العمل او كبر عسر تحمله او سهل ومخرج
القذاة من المسجد معظم لله ولنبيه صلى الله عليه وسلم وحرمته فهو
عند الله عظيم وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة اي
من نسيان سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها اولانه انما نشا
عن تشاغله عنها بلهو او فضول او لاستخفافه بها وتهاونه بشانها الكراهة

بامرها

بامرها فيعظم ذنبه عند الله تعالى لاستهانة العبد له باعتراضه عن كلام
وقد قال القرطبي رحمه الله تعالى من حفظ او بعضه فقد علت
رتبته فاذا اخل بها بتلك المرتبة حتى خرج عنها ناسب ان يعاقب
فان ترك تعاهد القران يفضي الى الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم
شديد وقال اوتيها ولم يقل حفظها لينبه على انها كانت نعمة
عظيمة اولاها الله سبحانه وتعالى اياها ليقوم بها ويشكر موليها
فكفرها وفيه ان نسيان القران كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا يناقض
خبر رفع عن امتي الخطا والنسيان لان المعدود هنا ذنب التفريط
في محفوظه بعدم تعاهده ودرسه د ت في الصلاة من حديث المطلب
ابن عبد الله بن حنطب عن انس وتعقبه الترمذي بانه غريب لا يعرف
الا من هذا الوجه وانه ذكره البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال
لا اعرف للمطلب سماعا من احد من الصحابة انتهى وقال القرطبي
رحمه الله تعالى الحديث عنه ثابت وانكر ابن المديني كون المطلب
سمع من انس وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في اسناده ضعف
لكن له شواهد وقال الزين العراقي استغربه البخاري لكن سكت
عليه ابو داود
عرضت علي امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب
عهده بالعرض لدى هذه الحجرة بالضم اي عندها حتى لانا اعرف بالرجل
منهم من احدكم بصاحبه صوروا لي في الطين قالوا من خصايصه صلى الله عليه
وسلم انه عرض عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كائن
فيهم حتى تقوم الساعة قال الاسفرايني وعرض عليه الخلق
كلهم من لدن ادم فمن بعده كما علم ادم عليه السلام اسما كل شيء طب
في الضيا المقدسي عن حذيفة بضم اوله ابن اسيد بفتح الهمزة الغفاري
او سريحة بمهملتين مفتوح الاول صحابي من اصحاب الشجرة
عرف الحق لاهله يعني الاسير الذي اتي به اليه فقال اللهم اني اتوب
اليك ولا اتوب الى محمد صلى الله عليه وسلم وظاهر صنيع المصنف ان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته خلوا سبيله حم ك في التوبة
وكذا الطبراني عن الاسود بن سريع قال ك صحيح ورده الذهبي وقال
فيه محمد بن مصعب ضعفوه وقال الهيثمي فيه عند احمد والطبراني
محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح
وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة [illegible] بكسر الموحدة
عرفت جعفر بن ابي طالب في نفر من الملايكة يبشرون بيشة بكسر الموحدة
وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة واد بطريق اليمامة ما سده بالمطر
وهذا قاله بعد ان استشهد في غزوة موتة وبين به ان الشهدا
احيا عند ربهم يرزقون عد عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه